■ موقف انتظار الباصات أصبح موقفا لكل أنواع السيارات

مواقف الباصات.. خطة تستدعي إعادة النظر

سائقو الباصات: مستعدون للإلتزام في حالة وجود مساحات مناسبة للوقوف

□ مواقف الباصات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة التي رفعت علاماتها .. لوحات إشارات الوقوف .. في شوارع العاصمة تشير إلى توجه صحيح يساعد على التخفيف من ازدحام الحركة المرورية وتسهيل حركة المرور وتسهيل حركة السير داخل العاصمة في الشوارع الرئيسية والتي تدخلت في حدتها حركة باصات الأجرة بمختلف أحجامها وبكثافة أعدادها التي تصل إلى سبعة عشر ألف باص أو أكثر .. رغم ذلك الاجراء ورغم أهميته إلا أن هذه المواقف لم تؤد ما عليها ولم يشهد الالتزام بها سوى أيام معدودات هذا الاجراء مضى على استحداثه أكثر من عام دخل الموت السريري سريعا..

تحقيق /محمد دماج

أسباب عدم نجاح خطة مواقف الباصات وصعوبة تنفيذها على الواقع العملي بالاضافة إلى قضايا أخرى توضحها السطور التالية:

غالبا ما يقال إن سائقي الباصات سواء كانت الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة لم يلتزموا بالمواقف التي حددت لهم لنزول أو صعود الركاب إلى الباصات ، ولكن من خلال اطلاعنا والالتقاء بعدد من سائقي هذه الباصات أبدى منهم استعداده للالتزام بالوقوف بمواقف محددة وبرون أن ذلك سيكون في صالحهم ويوفر عليهم كثيراً من الجهد والوقت ويضمن مصالح أصحاب الباصات الملتزمين بالنظام والقانون..

● على محمد صالح صاحب باص يؤكد أن هناك عدداً من الصعوبات والمشاكل التي واجهت خطة الوقوف بمواقف محددة في شوارع أمانة العاصمة أهمها أنه بعد نشر إشارات (لوحات) على اماكن الوقوف في الشارع اعتقد البعض أنه بمجرد رفع هذه الاشارات سوف يكون من الممكن الالتزام بالوقوف بهذه الأماكن وذلك كان يبدو من غير بحث امكانية تنفيذ هذه الخطة التي سوف يلتزم بها كل اصحاب وسائقي الباصات..

صعوبات

● ومن خلال تجربته في الواقع العملي يقول السائق: سعيد أحمد: أن الوقوف في أماكن محددة واجهت عددا من الصعوبات منها عدم وجود مساحات كافية ومناسبة للوقوف فيها مما جعل الكثر من السائقين غير قادر على الوقوف في هذه الأماكن التي لاتستوعب أكثر من ٣-٦ باصات بالاضافة إلى أن بعضها يشغل بسيارات أخرى غير الباصات حيث نجد أن بعض المواقف أمام مجمعات سكنية وتجارية ومؤسسات ومصالح حكومية مما يجعلها محطات وقوف وانتظار للسيارات الأخرى للسكان أو الموظفين وسيارات الأجرة هذا إلى جانب أن الركاب لايلتزمون بالانتظار أو النزول بالمواقف المحددة ، وبعضهم يصرون على الوقوف في الاماكن التي يريدون فقط ويفقدون اعصابهم في حالة عدم الوقوف ويدخلون في شجار مع سائقي الباصات علاوة على عدم الالتزام العام من قبل الركاب والمرور مما يجعل السائق الملتزم يفقد الركاب ويضطر إلى المخالفة سعيا وراء كسب لقمة العيش..

المستخدمون والمرور

● مستخدمو الباصات من جانبهم ينتقدون أماكن مواقف الباصات التي يقولون انها لا تراعي مصالحهم ويجدون مشقة بالمشي على الأقدام لمسافات طويلة حتى يصلوا إلى هذه المواقف أو الوصول إلى مواقع أعمالهم بالاضافة إلى التخر عن مواعيد أعمالهم أو قضاء حاجاتهم أو الانتظار دون جدوى.

● ولا يبتعد رجال المرور عن انتقاد عدم الالتزام بتلك المواقف فهم يرون في هذه الخطة أنها لم تحظ باهتمام كاف سواء من الجهات المختصة وفي مقدمتها الادارة العامة للمرور أو اصحاب وسائقي الباصات مما جعل رجل المرور غير قادر على تنفيذ شيء لا أحد مهتم به إلى جانب أنه ليس هناك مهام محددة بالنسبة لهذه ليست مسؤولية المرور على الاطلاق وإنما هي مسؤولية الجهات المعنية بتخطيط المدينة وكان ذلك سبب فشل هذه المحاولة حيث أن معظم الشوارع غير مؤهلة لذلك..

فوائد .. ومحاولات

● ويرى الغدراء أن وجود مواقف للباصات سوف يساعد سائقي هذا النوع من سيارات الأجرة على توفير الوقت والوقود لأن الحاصل الآن هو الوقوف العشوائي ويحصل الوقوف أحيانا عدة مرات في مسافات قصيرة مما يؤخر سائقي الباصات ويكلفهم محروقات أكثر ، وإذا وجدت المواقف فإن السائق سيقف في نقطة واحدة كل مسافة محددة سواء لإنزال الركاب أو لصعودهم في نفس اللحظة وذلك سيفيد في التخفيف من الاختناقات المرورية التي تحصل بسبب عدم وجود هذه المواقف..

ويضيف: نحن الآن كحل عاجل نحاول أن نلزم أصحاب الباصات باستلام مبلغ الأجرة مقدما من الركاب لأن ذلك يقلل من فترة وقوف الباصات بدلا من نزول الراكب من الباص ثم البحث عن الأجرة بعد ذلك مما يجعل الوقوف يأخذ وقتا طويلا ويعطل الحركة المرورية وهناك توجه لتنفيذ خطة المواقف الخاصة بالباصات في الشوارع الجديدة والشوارع التي يتم تأهيلها حاليا وبما يكفل أن تكون هذه المواقف مناسبة للسائق والراكب على حد سواء، أما حل هذه المشكلة فهو ليس بأيدينا بل بيد الجهات الأخرى التي نتواصل معها لكي يتم تنفيذها ولو على مراحل..

تصوير/ محمد حويس

الركاب:

المواقف لاتراعي ظروف التزاماتنا العملية

المواقف ويشيرون إلى أن التوعية باهمية هذا الجانب سوف تلعب دورا كبيرا في انجاح والالتزام بالوقوف بمواقف محددة في الشوارع مما سيخفف من ازدحام الحركة المرورية وأيضا الحوادث..

شوارع غير مخططة

● أسباب فشل الخطة ودور مرور أمانة العاصمة في إيجاد الحلول ومحاولة تنفيذها مستقبلا يوضحها العقيد الركن/ محمد منصور الغدراء مدير مرور أمانة العاصمة بقوله: خطة مواقف الباصات من الخطط التي تحاول أمانة العاصمة تنفيذها منذ وقت مبكر لأنه من المفترض أن لا تتوقف الباصات في أي مكان يريده سائقو هذه الباصات لأن ذلك يعرقل حركة السير المرور ويؤدي إلى اختناقات الحركة المرورية وهو ما يحصل الآن للأسف الشديد ووجود المواقف سوف يؤدي إلى تنظيم الحركة المرورية بشكل أفضل..

ويشير الغدراء إلى أن المشكلة التي واجهت مرور أمانة العاصمة أثناء محاولة تنفيذ هذه الخطة هي أن شوارع أمانة العاصمة غير مخططة بالشكل الذي يسمح بوجود مواقف للباصات بحيث تكون عبارة عن مساحات أو فراغات في الأرصفة الجانبية ويمنع وقوف أي سيارة عبر الحافلات التي تنقل الركاب بالأجرة .. ونأمل من الجميع أن يتفهموا أن إيجاد مثل هذه الاشياء

قرار جميل في صنعاء.. ولكن!!

أزقّة دون سيارات

شكاوى تحتاج الى دراسة بعيدا عن فرحة البعض وسخط آخرين

اتسعت أزقة صنعاء القديمة، مع أن المنازل المتطاولة بأجرها الأحمر وزخارف "الجص" لم تتحرك، إلاّ أن الاجهزة المختصة منعت أخيرا السيارات من ارتياد أزقة لم تخلق لها.

عشاق المدينة سعداء، فبمقدورهم اليوم التجول هناك ملء أكتافهم، والإنصات لهدوء معزوفة الهمس بين نوافذ عتيقة، وتعقب وقع خطوات التاريخ عند الأبواب الخشبية بسلام.

ثمة مدن بحاجة إلى قرار إغلاق كهذا لتحافظ على انفتاحها، ويردد مهووسون بلوحة البيوت المزركشة أيضا أنه صار بمقدورهم تأمل سحر المكان أفضل من وقت كان الزحام والضجيج عاليا.

لكن تجار المدينة غاضبون. بعد صدور القرار ، أصدر مجلس المدينة المحلي بيانا يعترض، ويهدد بتنظيم مسيرات احتجاجية إذا لم تتراجع أمانة العاصمة عما أقدمت عليه.

يعتقدونه قرارا مضرا، والأمر يذكر بصحفية عربية زارت المدينة قبل عقد قالت بذهول: "لم أصدق بأن المدينة ما زالت مأهولة بالسكان". إنها حالة تفرد، ومشكلة في نفس الوقت.

استطلاع/
محمد الظاهري

الباب.. سعيد بالقرار

أمام "باب اليمن" قال شرطي المرور صالح فراص: "لا دخول ولا خروج من هنا"، إن على الجميع الترجل إذا أرادوا استخدام المدخل الرئيسي للمدينة.

حتى تصاريح الدخول والخروج التي منحت لسيارات سكان المدينة لا تجدي في باب اليمن، إنها تسمح لهم بالدخول من مكان آخر.

قال فراص عن اعتراض الأهالي: "ليحتجوا، ماذا نفعل لهم؟"، لقد حددت السلطات منفذا آخر لدخول سياراتهم، ومنفذا للخروج.

إذا تجاهلنا الاعتراض الاقتصادي، فإن باب اليمن يبدو حقا سعيدا بالقرار، كان مشرقا أكثر من أي وقت مضى، ومتغطرسا.. فيما يحرس فراص الشرطي كبرياءه الذي استباحته الإطارات منذ زمن..

أو أن تلاشي الزحام يسمح برؤية واضحة.

حتى الدخول منه صار بشكل مختلف مصحوباً بمهابة المكان بدلا من خوف سيارة محشورة بين الأقدام، ستشعرون بذلك في الساحة التالية، إنها تسمح اليوم بنفس عميق يجهز أفئدتكم للقاء حب.

بائعة "الشذاب"

لا تتغير أشياء كثيرة في صنعاء، لكنها تصر في كل مرة انتزاع نظرات زائريها، إنها مألوفة حتى الثمالة، وفاتنة بجنون، مهما زرتها.. لا تمل النظر إليها.

اختفت السيارات قليلا، لكن كل شيء كما هو، ما تزال لافتة - مرسم على اليسار يتمنى رواده أن تختفي السيارات من صنعاء - معلقة كما علق عليها الغبار، وتواصل الأزقة المتفرقة سباق إغرائك لينتصر المقابل لك وهو أهمها.

على مدخله ما تزال نسوة يبعن الريحان و"الشذاب" لتزيين شاب في ليلة عرسه، أو امرأة بعد ولادة، وما تزال كبيرتهن تبغض الصحفيين، حين تلمح خلفك كاميرا معلقة في عنق ما، تتجاهل كل تساؤلاتك وتبدأ لغة خطاب غير مناسبة.

قالت: "ما تشتي يا نظر، و"يا نظر" اختصا

جميل الروبة: القرار يجبر الزوار على العودة

ر صنعاني لعبارة "يا نظر العيون"، لكنها تصلح للتهكم أيضا مثل كل مفردات التودد حين يتغير السياق، أضافت: "العنوان غلط يا نظر..".

هذه المرة ساندها كثر وإن بشكل مختلف، فهم لا يبغضون الصحفيين، لكنهم يخشون أمانة العاصمة ، إنهم يريدون التحدث عن قرار منع دخول السيارات، لكن ذلك قد يعرض بعضهم

وشيء آخر قاله جميل الروبة: "حين يمنع الزائر من الدخول بسيارته مع عائلته يقرر العودة".

لم يرغب كثيرون التحدث، لكن الجميع ساخط يرددون "قرار ما يسبرش"، وفي محل لبيع المصوغات الفضية القديمة قال أحدهم: "القرار ضيع السوق".

لقد اكتفى عدد من مستأجري محلات في "سمسرة النحاس" القديمة والتابعة للحكومة بالإشارة إلى وضعهم، وحين بدأنا التصوير لم يبق إلا ثلاثة.

أحد من رفضوا التقاط صور لهم أو ذكر أسمائهم أورد مبررا لمعارضته القرار يستحق الدراسة، قال: "مرضت زوجة أحد السكان، ولم يسمح له بإدخال سيارة أجرة، ليس الجميع يملكون سيارات".

إن صنعاء من وجهة نظرهم أصبحت مدينة مغلقة، ولا يجدون المنفذين المخصصين للدخول والخروج كافيين للتنقل بين أحياء المدينة، حسب وصف أحدهم: "أصبح الإنتقال من الضفة الشرقية إلى الغربية عسيرا"، وأضاف: "إنهم يغضبون من استخدام عبارة ضفة شرقية وغربية، لكن هذا ما يحدث".

يشعرون بالفراغ بعد القرار

ممن يستأجرون محلاتهم في مبان تابعة لوزارة الثقافة وأمانة العاصمة للطرّد.

قرار "ما يسبرش"

عادل الروضي هتف بتهكم أمام مرور كاميرا معلقة: "أريد صورة......"، إن منع دخول السيارات أضر بمحله لأن قاصديه ومعظمهم من الريف لا يحبذون الترجل عن سياراتهم.

عربات غير ضرورية

أثناء تدشين القرار رسميا قال وزير الثقافة والسياحة خالد الرويشان وأمين العاصمة بأنهم سيخصصون عربات تجرها الخيول لاستخدامها للتنقل، وهذه العربات غير موجودة حتى الآن.

شرطي مرور قال بأن هناك اثنتين كانتا موجودتين يوم تدشين القرار ثم اختفتا، وأكد: "إنها مخصصة للسياح".

في أزقة صنعاء يتلاشى الإحساس بالمسافات، فعلى اتساعها ستكتشف في نهاية المطاف أنك ذرعتها مرارا. شيء ما في الجدران الحمراء، والنوافذ، والقمريات الملونة، والأزقة الضيقة، والبيوت المائلة إلى بعضها البعض تتهامس، يشغلك عن كل شيء إلا الدهشة والعشق.

لهذا ربما لن يطالب السياح بعربات، كما أنهم لن يمانعوا في الترجل عن سياراتهم، لكن هؤلاء قلة لا يهمون تجار صنعاء الساخطين.

إن معظم قاصديهم من مناطق الريف وبعض تجار التجزئة المستعجلين دائما، وهؤلاء لا يريدون ترك سياراتهم لذرع صنعاء على الأقدام.

لهذا يشعر تجار صنعاء منذ صدور القرار مؤخرا ببرود يلف محلاتهم وبسبب القلق الذي دفع أحدهم للصراخ: "لماذا لا يعدلون القرار، إن القانون ليس قرآن"، ويضيف: "هناك ٦٠ حارة وأربعين سوق و٢٠٠ ألف نسمة مغلق عليهم".

ربما سيمر وقت غير مهم حتى يعتاد هؤلاء القرار الذي قوبل بارتياح الغالبية. في النهاية لن يكون بمقدور تجار الريف الاستغناء عن صنعاء.

وحتى ذلك الوقت سيكون على المسئولين دراسة الأمر بعناية أكثر حتى لا يضطر أحد السكان حمل زوجته المريضة على ظهره إلى المستشفى.

تصوير/ محمد حويس

باب اليمن دون سيارات محشورة

هكذا أفضل صنعاء ليست مسدودة

أشواق

عبدالكريم الخميسي

وبعدين..؟!!

□ استعملت المفردة العامية «وبعدين؟؟» بدلاً عن نظيرتها الفصحى «وماذا بعد؟؟»، لأن الأخيرة أصبحت مستهلكة لكثرة استعمالها .. فما من كاتب أو صحفي إلاّ وقد استعمل هذا «الاستفهام الاستنكاري» أكثر من مرة، والسبب أننا نثير القضايا «الجوهرية» فتتحرك السلطة، ويتفاعل الإعلام، وتنعقد ورشات العمل، وتشتعل الندوات، ثم ينطفئ الحماس «فجأة»، ويتحول ذلك الحماس إلى مجرد «زوبعة في فنجان»..!!

□ وما زلنا نذكر كيف قامت الدنيا على قدميها، وانتفضت الأجهزة الحكومية والمجالس التشريعية، وتشكلت اللجان العليا للقضاء على ظاهرة «الثأر» بعد زيارة الأخ الرئيس لمحافظة مأرب، فاستبشر الناس خيراً، وبدأت النتائج الأولية تتبدى من هنا وهناك .. وفجأة لم نعد نسمع حتى همساً.

□ لم يتم تفعيل اللجان، ولم يصدر قانون تنظيم حمل السلاح، ولم يتحقق إصلاح القضاء، و.. و.. الخ، ولولا بعض الدراسات والأبحاث الأكاديمية الخجولة لتوهم الناس أن ظاهرة الثأر اختفت من بلادنا، وتم القضاء عليها واجتثاثها من جذورها!!

□ وأحدث ما قرأته عن «الثأر» ذلك العرض الجميل الذي أعدّه العزيز جمال جبران ونشرته هذه الصحيفة يوم الخميس الماضي - عن البحث القيم - للدكتور علي الطارق بعنوان «رؤية نفسية لظاهرة الثأر في المجتمع اليمني»، حيث تمكن الباحث من تشخيص الظاهرة وتحديد أسبابها بدقة وموضوعية وإتقان .. لكن .. وبعدين؟؟

□ الأسباب واضحة، والعوامل معروفة، ولم يبق إلاّ التنفيذ .. فأين هي الجدية لدى الجهات الرسمية؟ وأين هي الاستجابة المطلوبة من المجتمع؟ وأين هو الدور المطلوب من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني؟

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail.com